٤٤ ـ كتاب أَهْل الْجَنَّة

١ - باب فِى بناء الْجَنَّة وصفتها

١٨٦٣٧ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لما خلق الله جنة عدن، خلق فِيهَا مَا لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، ولا خطر عَلَى قلب بشر، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تكلمى، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [المؤمنون: ١](٢).

١٨٦٣٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فِيهَا ثمارها، وشق فِيهَا أنهارها، ثُمَّ نظر فِيهَا، فَقَالَ لَهَا: تكلمى، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فَقَالَ: وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير، وأحد إسنادى الطبرانى فِى الأوسط جيد.

١٨٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئل النَّبِى ﷺ عَنْ الْجَنَّة، فَقَالَ: «من يدخل الْجَنَّة يحيا فِيهَا ولا يموت، وينعم فِيهَا ولا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»، قيل: يَا رَسُول الله، مَا بناؤها؟ قَالَ: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت».

رواه الطبرانى بإسناد حسن الترمذى رجاله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٧٢٣)، والأوسط برقم (٥٥١٦).

١٨٦٤١ - وَعَنْ أَبِى سعيد، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «خلق الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك»(١).

١٨٦٤٢ - وَفِى رِوَايَةً: «حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك، وَقَالَ لَهَا: تكلمى، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فقالت الملائكة: طوباك منزل الملوك»(٢).

رواه البزار مرفوعًا وموقوفًا، والطبرانى فِى الأوسط، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن الله خلق جنة عدن بيده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة»، والباقى بنحوه، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يَقُولُ هَذَا إلاَّ بتوقيف.

١٨٦٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الله خلق الْجَنَّة بيضاء»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ هشام بن زياد أَبُو المقدام، وَهُوَ متروك.

٢ - باب فِى سعة أبواب الْجَنَّة

١٨٦٤٤ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِى الْجَنَّةِ، كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِيهِم.

١٨٦٤٥ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»(٥).

قُلْتُ: عِنْد الترمذى وغيره بعضه. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٩٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥)، والطبرانى فى الكبير (٤١٩/٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٩)، وابن كثير فى التفسير (٧٨/٢)، والحاكم فى المستدرك (٨٤/٢).

١٨٦٤٦ - وَعَنْ عبد الله بن سلام، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن مَا بَيْنَ المصراعين فِي الْجَنَّة أربعون عامًا، وليأتين يَوْم يزاحم عَلَيْهِ كازدحام الإبل وردت لخمس ظماءًا».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ رزيك بن أَبِي رزيك، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي جَنَّاتِ الفِرْدوس

١٨٦٤٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ»(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٤٨ - وَعَنْ سمرة، يَعْنِي ابن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الفردوس ربوة الْجَنَّة، وأعلاها وأوسطها، ومنها تفجر أنهار الجنة»(٢).

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وزاد فِيهِ: «فإن سألتم الله تَعَالَى فسلوه الفردوس»، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٨٦٤٩ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن سألتم الله فسلوه الفردوس»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٥٠ - وَعَنْ سمرة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إن الفردوس هِيَ ربوة الْجَنَّة الوسطى التي هِيَ أرفعها وأحسنها»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ يوسف بن خالد السمتي، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الْجَنَّة، وإن أَهْل الفردوس ليسمعون أطيط العرش».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٧)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/١٤٦)، والطبري في التفسير (١٦/٣٠)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٢٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٤).

٤ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الْجَنَّة

١٨٦٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ»، فذكر الحديث(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وَقَدْ وثقه جماعة.

١٨٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، دعى الإنسان بأكثر عمله، فَإن كانت الصلاة أفضل دعى بهَا، وإن كَانَ صيامه دعى بِهِ، وإن كَانَ الجهاد دعى بِهِ، ثُمَّ يأتى بابًا من أبواب الْجَنَّة يُقَال لَهُ: الريان، يدعى مِنْهُ الصائمون»، قَالَ أَبُو بكر الصديق: يَا رَسُول الله، أثم أحد يدعى بعملين، قَالَ: «نعم، أنت»(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥ - باب كَيْفَ الإذن بدخول الْجَنَّة

١٨٦٥٤ - عَنْ سَلْمَانُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يدخل الْجَنَّة أحد إلاَّ بجوار: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله لفلان بن فلان، ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

٦ - باب كَيْفَ يدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة؟

١٨٦٥٥ - عَنْ معاذ بن جبل، أنه سأل النَّبى ﷺ، أَوْ سمع النَّبى ﷺ، يَقُولُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، بَنِى ثَلاثِينَ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٩١/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٨٠/١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٠٠/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤٨/١)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٥٠/١٠).

obeikandl.com

رواه كله أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسن متصل.

١٨٦٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة جردًا مردًا مكحلين».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٦٥٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة جردًا مردًا بيضًا جعدًا مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، وهم عَلى خلق آدم ﷺ ستون ذراعًا فِى سبعة أذرع»(١).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٥٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد، عَنْ رَسُول الله ﷺ شك أَبُو خيثمة، أنه قَالَ: «من مات من أَهْل الدُّنْيَا صغيرًا أَوْ كبيرًا، يردون إِلَى ستين سنة، فِى الْجَنَّة لا يزيدون عليها أبدًا، وكذلك أَهْل النار».

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، فِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم.

٧ - باب فِى شكر أَهْل الْجَنَّة لله تَعَالَى الَّذِى هداهم للإسلام

١٨٦٦٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّار يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِى، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، قَالَ: وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار، فَيَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِى، قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»(٢).

١٨٦٦١ - وَفِى رِوَايَةٍ: «لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّار إِلاَّ أُرِىَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً، وَلاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلاَّ يُرِىَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا»(٣).

رواه كله أحمد، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٨٥/٣، ٣٣٣/٥)، والطبرى فى التفسير (١٣٤/٨)، وابن كثير فى التفسير (٤١٢/٣، ١٠١/٧)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٤/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٧).

٨ - باب فِى تُربة الْجَنَّة

١٨٦٦٢ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لليهود: «إِنِّى سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِىَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ». فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: أَخُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، ووثقه غير واحد.

٩ - باب فيمن يَدخل الْجَنَّة من النِّسَاء

١٨٦٦٣ - عَنْ عمارة بن خزيمة، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِى حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى هَذَا الشِّعْبِ، إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟»، فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا مِنْهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِى الْغِرْبَانِ»(٢).

١٨٦٦٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: : كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِى حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِى هَوْدَجِهَا، فذكر نحوه(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠ - باب فِى أَهْلِ الْجَنَّة منزلة وآخر من يدخلونها

١٨٦٦٥ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، وأَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «آخِرَ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِى؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِى؟ فَيَقُولُ: لاَ إِلاَّ أَنِّى كُنْتُ أَرْجُوكَ، قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِرَّنِى تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِىَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى، وَأَغْدَقُ مَاءً،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٧، ٢٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٩)، والزبيدى فى الإتحاف (٥/٣٥٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٥٠٨٧)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٨٥٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٠)، وراجع التخريج السابق.

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِرَّنِى تَحْتَهَا لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِى أَنْ لاَ تَسْأَلَنِى غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِىَ أَحْسَنُ مِنَ الأُوَّلَتَيْنِ، وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَقِرَّنِى تَحْتَهَا، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: ابنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِى أَنْ لاَ تَسْأَلَنِى غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: أَىْ رَبْ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلاَ يَتَمَالَكُ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَلْ وَتَمَنَّهْ فَيَسْأَلَ، وَيَتَمَنَّى بِمِقْدَارِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلَقِّنُهُ اللَّهُ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: ابنَ آدَمَ، لَكَ مَا سَأَلْتَ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ، وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ[1].

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِى سعيد: «وعشرة أمثاله». وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مثله، ورجالهما رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ.

١٨٦٦٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلاَثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلاَثِ مِائَةِ صَحْفَةٍ». وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: «مِنْ ذَهَبٍ فِى كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِى الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلَهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِى لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِى شَىْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لاَثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً [سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا]، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَتُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ»[2].

رواه أحمد، ورجال ثقات عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٦٦٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أدنى أَهْل الْجَنَّة حظًا، أَوْ نصيبًا، قوم يخرجهم الله من النَّار، فيرتاح لَهُمْ الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أنهم كانوا لا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٢).

يشركون بالله شَيْئًا، فيبدون بالعراء، فينبتون كما ينبت البقل، حَتَّى إِذَا دخلت الأرواح فِي أجسادهم، قَالُوا: ربنا كالذى أخرجتنا من النَّار، ورجعت الأرواح إِلَى أجسادنا، فاصرف وجوهنا عَنْ النار»، قَالَ: «فيصرف وجوههم عَنْ النار».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لو أن أدنى أَهْل الْجَنَّة حلية عدلت حليته عَلَيْهِ أَهْل الدُّنْيَا جميعًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٦٦٩ - وَعَنْ ابْن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ «إِنَّ أَدْنَى أَهْل الْجَنَّة مَنْزِلَةً، لَيَنْظُرُ فِى مُلْكِه أَلْفَىْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وفى أسانيدهم ثوير بن أَبِى فاختة، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٨٦٧٠ - وَعَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن أسفل أَهْل الْجَنَّة أجمعين درجة لمن يَقُوم عَلى رأسه عشرة الآف بند، لكل واحد صحيفتان، واحدة من ذهب، والأخرى من فضة، فِى كُل واحدة لون لَيْسَ فِى الأخرى مثله، يأكل من آخرها مثل مَا يأكل من أولها، يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الَّذِى يجد لأولها، ثُمَّ يكون ذَلِكَ ريح المسك الأذفر، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، إخوانًا عَلى سرر متقابلين»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٨٦٧١ - وَعَنْ عوف بن مالك، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قد علمت آخر الْجَنَّة دخولاً رَجل كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ زحزحنى عَنْ النَّار، ولا يَقُولُ: أدخلنى الْجَنَّة، فَإِذَا دخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة، وَأَهْل النَّار النَّار، بقى ذَلِكَ الرجل، فَقَالَ: يَا رب، مَا لِى هاهنا؟ قَالَ: ذاك الَّذِى كُنْت تسألنى يَا ابن آدم، قَالَ: يَا رب، أدننى من الْجَنَّة، قَالَ: يَا ابن آدم، لَمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٢).

تكن تسألنى، قَالَ: فينشىء الله لَهُ شجرة عَلى باب الْجَنَّة، فَيَقُولُ: يَا رب، أدننى من هَذِهِ الشجرة فآكل من ثمرها، وأستظل بظلها، فَيَقُولُ: يَا ابن آدم، ألم تكن تسألنى أن أزحزحك عَنْ النَّار، فلا يزال يسأل حَتَّى يُقَال لَهُ: اذهب فلك مَا بلغت قدماك، ورأت عيناك»[1].

رواه الطبرانى بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «هذا مَا كُنْت تسألنى يَا ابن آدم، فبينا هُوَ كذلك، إذ بدت لَهُ شجرة من باب الْجَنَّة داخلة الْجَنَّة، قَالَ: يَا رب، أدننى من هَذِهِ الشجرة آكل من ثمرها، وأستظل فِي ظلها، فَيَقُولُ: يَا ابن آدم، لَمْ تكن تسألنى، قَالَ: يَا رب، أين مثلك، فلم يزل يرى شَيْئًا أفضل من شَيْء ويسأل، حَتَّى يُقَال لَهُ: اذهب فلك مَا سعت قدماك، وَمَا رأت عيناك، فيسعى حَتَّى يكد أشار بيده، قَالَ: هَذَا وهذا، فيقال لَهُ: هَذَا لَكَ ومثله مَعَهُ، فيرضى، حَتَّى يرى أنه أعطاه شَيْئًا مَا أعطاه أحد من أَهْل الْجَنَّة، فَيَقُولُ: لَوْ أذن لِي أدخلت أَهْل الْجَنَّة طعامًا وشرابًا وكسوة مِمَّا أعطانى الله، ولا ينقصنى ذَلِكَ شيئًا»، وفى إسنادهما موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٧٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن آخر رَجل يدخل الْجَنَّة رَجل يتقلب عَلى الصراط ظهرًا لبطن، كالغلام يضربه أبوه وَهُوَ يفر مِنْهُ، يعجز عَنْ عمله أن يسعى، فَيَقُولُ: يَا رب، بلغ بى إِلَى الْجَنَّة، ونجنى من النَّار، فيوحى الله إِلَيْهِ: عبدى، إن نجيتك من النَّار وأدخلتك الْجَنَّة، أتعترف لِى بذنوبك وخطاياك؟ فَيَقُولُ العبد: نعم يَا رب، وعزتك وجلالك لئن نجيتنى من النَّار لأعترفن لَكَ بذنوبى وخطاياى، فيجوز الجسر، ويقول العبد فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ نفسه: لئن اعترفت بذنوبى وخطاياى ليردنى إِلَى النَّار، فيوحى الله إِلَيْهِ: عبدى، اعترف لِى بذنوبك وخطاياك أغفرها لَكَ وأدخلك الْجَنَّة، فَيَقُولُ العبد: وعزتك مَا أذنبت ذنبًا قط، ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحى الله إِلَيْهِ: عبدى، إن لِى عليك بينة، فيلتفت العبد يمينًا وشمالاً، فلا يرى أحدًا، فَيَقُولُ: يَا رب، أرنى بينتك، فينطق الله جلده بالمحقرات، فَإِذَا رأى ذَلِكَ العبد يَقُولُ: يَا رب، عندى وعزتك المضمرات، فيوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: عبدى، أَنَا أعرف بهَا منك، اعترف لِى بهَا أغفرها لَكَ وأدخلك الْجَنَّة، فيعترف العبد بذنوبه، فيدخله الجنة»، ثُمَّ ضحك رَسُول الله ﷺ حَتَّى بدت نواجذه، يَقُولُ: «هذا أدنى أَهْل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٨/١٨).

الْجَنَّة منزلة، فكيف بالذى فوقه»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم وضعفاء، فِيهِم توثيق لين.

١٨٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن آخر أَهْل الْجَنَّة دخولاً الْجَنَّة، رَجل مر بِهِ ربه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: قم فادخل الْجَنَّة، فأقبل عَلَيْهِ عابسًا، فَقَالَ: وهل أبقيت لِى شَيْئًا؟ قَالَ: نعم، لَكَ مثل مَا طلعت عَلَيْهِ الشمس أَوْ غربت[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير هبيرة بن يريم، وَهُوَ ثقة. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث طويل صحيح رواه ابْنِ مَسْعُودٍ ذكرته فِى باب جامع فِى البعث، وَهُوَ أبين من هَذِهِ الأحاديث.

١١ - باب أكثر أَهْل الْجَنَّة البله

١٨٦٧٤ - عَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «أكثر أَهْل الْجَنَّة البله».

رواه البزار، وَفِيْهِ سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

١٢ - باب فِى كثرة من يدخل الْجَنَّة من أمة نبينا محمد ﷺ

١٨٦٧٥ - عَنْ جابر، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «إِنِى لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَّبِعُنِى، مِنْ أُمَّتِى رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِى أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ»[٣].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى أحمد.

١٨٦٧٦ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أهل الْجَنَّة عشرون ومائة صف، أمتى منها ثمانون صفًا، وسائر الأمم أربعون صفًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ سويد بن عبد العزيز، وَهُوَ ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣، ٣٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٨)، والحاكم فى المستدرك (٥٧٨/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤٥١٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٦٧/١٠)، والطبرى فى التفسير (١١٠/٢٧).

١٨٦٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لنا رَسُول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمْ رُبُعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثَهَا؟»، قَالُوا: فَذَاكَ أَكْثَرُ، [فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وَقَدْ وثق.

١٨٦٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أهل الْجَنَّة عشرون ومائة صف، ثمانون منها أمتي».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ خالد بن يزيد الدمشقي، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٨٦٧٩ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «أهل الْجَنَّة مائة وعشرون صفًا، أنتم ثمانون صفًا، والناس سائر ذلك».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ حماد بن عيسى الجهني، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنتم ثلث أَهْل الْجَنَّة، أَوْ نصف أَهْل الجنة»(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٨٦٨١ - وَعَنْ عَلى بن خالد، أن أبا أُمَامَةَ مر عَلى خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عَنْ ألين كلمة سمعها من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن خالد بن الدؤلى، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٨٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لا يبقى أحد من هَذِهِ الأمة إِلاَّ دخل الْجَنَّة، إِلاَّ من شرد عَلى الله شراد البعير السوء عَلى أهله، فمن لَمْ يصدقني، فَإِن الله تَعَالَى يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/١)، والطبراني في الكبير (٢٠٨/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٩/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٧).

﴿لاَ يَصْلاَهَا إِلاَّ الأَشْقَى الَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كذب بِمَا جَاءَ بِهِ محمد ﷺ وتولى عَنْهُ(١).

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٦٨٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لتدخلن الْجَنَّة كلكم أجمعون أكتعون، إِلاَّ من شرد عَلى الله شراد البعير»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، عَلى ضعف يسير فِى بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِى المناقب فِى فضل الأمة أحاديث نحو هَذَا.

١٨٦٨٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ: ماذا رد عليك ربك فِى الشفاعة؟ فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِى عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِى لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهُمُّنِى مِنِ انْقِضَاضِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِى، وَشَفَاعَتِى لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن معتب، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٨٥ - وَعَنْ أَبِى مالك، يَعْنِى الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليبعثن الله منكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّة مثل الليل الأسود زمرة جميعًا تخبطون الأَرْض، فتقول الملائكة: لما جَاءَ مَعَ محمد أكثر مِمَّا جَاءَ مَعَ الأنبياء».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٣ - باب ثان مِنْهُ فِى كثرة من يدخل الْجَنَّة من هَذِهِ الأمة

١٨٦٨٦ - عَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «وعدنى ربى عَزَّ وَجَلَّ أن يدخل الْجَنَّة من أمتى مائة ألف»، فَقَالَ أَبُو بكر، رضى الله عَنْهُ: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: وهكذا، وأشار بيده، قَالَ: يَا نَبِى الله، زدنا، قَالَ: وهكذا، قَالَ عمر: قطك يَا أبا بكر، قَالَ: مَا لنا ولك يَا ابن الخطاب؟ قَالَ عمر: إن الله إن شاء يدخل النَّاس الْجَنَّة كلهم بحفنة، قَالَ النَّبِى ﷺ: «صدق الله عمر».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٣٠).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٨٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى أربعمائة ألف»، فَقَالَ أَبُو بكر: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: وهكذا، وجمع كفيه، فذكر نحوه.

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٦٨٨ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا»، قَالُوا: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «لكل رَجل سبعون ألفًا»، قَالُوا: زدنا يَا رَسُول الله، وكان عَلى كثيب، فحثى بيديه، قَالُوا: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «هذه»، فحثى بيديه، قَالُوا: يَا نَبى الله، أبعد الله من دخل النَّار بعد هَذَا[1].

رواه أَبُو يعلى.

١٨٦٨٩ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، [عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:] «سَأَلْتُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِى أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةِ الْبَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُه، فَزَادَنِى مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَىْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلاءِ مُهَاجِرِى أُمَّتِى قَالَ: إِذَنْ أُكْمِلَهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ»[2].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٠ - وَعَنْ أسماء بنت أَبى بكر قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِى فَازِعٍ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّى بِالْنَّاسِ.

قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِى مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِى؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلاَنٌ لِلَّذِى كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ»[3].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٥٤، ٣٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤١).

قُلْتُ: قصة الكسوف فِي الصحيح. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٩١ - وَعَنْ أَبِى بكر بن عمير، عَنْ أبيه، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى ثلاثمائة ألف»، فَقَالَ عمير: يَا نَبِى الله، زدنا، فَقَالَ عمير: يَا نَبِى الله، زدنا[1]، فَقَالَ عمر: حسبك يَا عمير، فَقَالَ: مَا لنا ولك يَا ابن الخطاب؟ وَمَا عليك أن يدخلنا الله الْجَنَّة، فَقَالَ عمر: إن الله إن شاء أدخل النَّاس الْجَنَّة بحفنة أَوْ حثية واحدة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «صدق عمر»[2].

رواه الطبرانى، وأبو بكر بن عمير لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب فيمن يدخل الْجَنَّة بغير حساب

١٨٦٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التزمنا الحديث عِنْد رَسُول الله ﷺ ذات ليلة، ثُمَّ غدونا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عرضت علىَّ الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النَّبِى يمر وَمَعَهُ الثلاثة، والنبى يمر وَمَعَهُ العصابة، والنبى يمر وَمَعَهُ النفر، والنبى لَيْسَ مَعَهُ أحد، حَتَّى مر علىَّ موسى ﷺ مَعَهُ كبكبة من بنى إسرائيل فأعجبونى، فَقُلْتُ: من هؤلاء؟ فَقِيلَ: هَذَا أخوك موسى مَعَهُ بنو إسرائيل»، قَالَ: «فقلت: فأين أمتى؟ فَقِيلَ لِى: انظر عَنْ يمينك، فنظرت، فَإِذَا الأفق قَدْ سد بوجوه الرجال، فَقِيلَ لِى: أرضيت؟ فَقُلْتُ: رضيت رب»، قَالَ: «فقيل لِى، إن مَعَ هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب»، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «فدى لكم أَبِى وأمى إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا، فَإِن قصرتم فكونوا من أَهْل الضراب، فَإِن قصرتم فكونوا من أَهْل الأفق، فإنى قَدْ رأيت ثُمَّ ناسًا يتهاوشون»، فقام عكاشة بن محصن، فَقَالَ: ادع الله لِى يَا رَسُول الله أن يجعلنى من السبعين، فدعا لَهُ، فقام رَجل آخر، فَقَالَ: ادع الله يَا رَسُول الله أن يجعلنى مِنْهُم، فَقَالَ: «سبقك بِهَا عكاشة»، ثُمَّ تحدثنا، فَقُلْنَا: من ترون هؤلاء السبعين الألف، فَقَالَ: قوم ولدوا فِى الإسلام، ثُمَّ لَمْ يشركوا بالله شَيْئًا حَتَّى ماتوا، فبلغ ذَلِكَ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»[3].

---

(١) هكذا بالأصل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٥/١٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم مِنْهُ، والطبرانى، وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٣ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ أخر الظهر إِلَى آخر الوقت، ثُمَّ خرج فصلى، ثُمَّ قَالَ: «رأيت فيما يرى النائم، أن الأمم عرضت علىَّ، فكان النَّبِى ﷺ يجىء فِى خمسة أَوْ أكثر من ذَلِكَ، فرأيت جماعة كثيرة، فَقُلْتُ: إنها أمتى، فَقِيلَ: هَذِهِ أمة موسى، ورأيت عيسى ابن مريم أبيض، جعدًا يضرب إِلَى الحمرة، ورأيت وذكر كلامًا كأن معناه عدد كثير، فَقِيلَ: إنها أمتك، وقيل: إن لَكَ معهم سبعين ألفًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا عذاب»، فَقَالَ عكاشة الأسدى: يَا رَسُول الله، اجعلنى فِى هؤلاء السبعين، فَقَالَ: «أنت منهم»، فَقَالَ آخر: يَا رَسُول الله، اجعلنى مِنْهُم، فَقَالَ: «سبقك بِهَا عكاشة»، فَقَالَ القوم: من ترون هؤلاء السبعين؟ فَقَالَ بعضهم: من رق قلبه للإسلام، وَقَالَ بعضهم: قوم من المؤمنين لَمْ يشركوا، أَوْ لَمْ يعبدوا شَيْئًا إلاَّ الله، وارتفعت أصواتهم، فخرج النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «ما هَذِهِ الأصوات؟»، فقالوا: يَا رَسُول الله، السبعين الذين ذكرتهم، من هم؟ قَالَ: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»(١).

رواه البزار، عَنْ شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٨٦٩٤ - وَعَنْ أَبِى أيوب، أن رَسُول الله ﷺ خرج ذات يَوْم إليهم، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبى عَزَّ وَجَلَّ، خَيَّرَنِى بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لأُمَّتِى». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُخَيِّرُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّى زَادَنِى مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ»(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث وَهُوَ مذكور فِى الشفاعة. رواه أحمد، والطبرانى، وفى إسنادهما ضعف.

١٨٦٩٥ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ أبطأ ذات ليلة عَنْ صلاة العشاء، حَتَّى ذهب هدء من الليل، حَتَّى نام بعض من كَانَ فِى المسجد، فخرج والناس

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٣).

بَيْنَ نائم وَبَيْنَ مصل منتظر للصلاة، فَقَالَ: «أما إن النَّاس لَمْ يزالوا فِي صلاة مَا انتظروها، لولا ضعف الكبير، وبكاء الصغير، لأخرت العشاء إِلَى عتمة من الليل»، ثُمَّ قَالَ: «يدخل الْجَنَّة سبعون ألفًا لا حساب عليهم»، قَالَ: ودخل رَسُول الله ﷺ، فَلَمَّا دخل رَسُول الله ﷺ تذاكرنا السبعين بيننا، أتراهم الشهداء؟ فَقَالَ بعضنا: هم الشهداء، وَقَالَ بعضنا: هم المؤمنون، فخرج رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ما تذاكرون؟»، فأخبرناه، فَقَالَ: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»[1].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وثق.

١٨٦٩٦ - وَعَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدى، فلم يعده، فدخل عَلى ثوبان، رَجل من الكلاعيين، عائدًا، فَقَالَ لَهُ ثوبان: أتكتب؟ قَالَ: نعم، فَقَالَ: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ، أما بعد، فلو كَانَ لموسى وعيسى، عليهما السَّلام، مولى بحضرتك لعدته، ثُمَّ طوى الكتاب، وَقَالَ لَهُ: أبلغه إياه، قَالَ: نعم، فانطلق الرجل بكتابه، فدفعه إِلَى ابن قرط، فَلَمَّا قرأه قام فزعًا، فَقَالَ النَّاس: مَا لَهُ أحدث أمر، فأتى ثوبان حَتَّى دخل عَلَيْهِ، فعاده وجلس عنده ساعة، ثُمَّ قام فأخذ ثوبان بردائه، وَقَالَ: اجلس حَتَّى أحدثك حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ، سمعته يَقُولُ: «ليدخلن الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، مَعَ كُل ألف سبعون ألفًا».

رواه أحمد، والطبرانى باختصار.

١٨٦٩٧ - وَعَنْ أَبى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا لا حساب عليهم»، فقام عكاشة، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يجعلنى مِنْهُم، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجعله منهم»، فسكت القوم، ثُمَّ قَالَ بعضهم لبعض: لَوْ قُلْنَا: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يجعلنا مِنْهُم، قَالَ: «سبقكم بِهَا عكاشة وصاحبه، أما إنكم لَوْ قلتم لقلت، وَلَوْ قُلْتُ لوجبت»[2].

رواه البزار، وَفِيْهِ عطية، وَهُوَ ضعيف وَقَدْ وثق، ومحمود بن بكر لَمْ أعرفه.

١٨٦٩٨ - وَعَنْ الفلتان بن عاصم، قَالَ: كَانَ النَّبى ﷺ فِى المجلس، فشخص

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥٠).

بصره إِلَى رَجل فِي المسجد يمشى، فَقَالَ: «أيا فلان»، قَالَ: لبيك يَا رَسُول الله، ولا ينازعه الكلام، إِلاَّ قَالَ: يَا رَسُول الله، قَالَ لَهُ: «أتشهد أنى رَسُول الله؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «أتقرأ التوراة؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «والإنجيل؟»، قَالَ: نعم» قَالَ: «والقرآن؟»، قَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَوْ أشاء لقرأته، ثُمَّ ناشده: «هل تجدنى فِى التوراة والإنجيل؟»، قَالَ: نجد مثلك، ومثل مخرجك، ومثل هيئتك، فكنا نرجو أن يكون فينا، فَلَمَّا خرجت خفنا أن تَكُون أَنْت هُوَ فنظرنا، فَإِذَا أَنْت لست هُوَ، قَالَ: «ولم ذاك؟»، قَالَ: مَعَهُ من أمته سبعون ألفًا لَيْسَ عليهم حساب ولا عذاب، وَإِنَّمَا معك نفر يسير، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لأنا هُوَ، وإنهم لأمتى، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا»[1].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٩٩ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ: «سبعون ألفًا من أمتى يدخلون الْجَنَّة بغير حساب، هم الذين لا يكتوون، ولا يكووون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»[2].

رواه البزار، وَفِيْهِ مبارك أَبُو سحيم، وَهُوَ متروك.

١٨٧٠٠ - وَعَنْ رفاعة بن عرابة، قَالَ: صدرنا مَعَ رَسُول الله ﷺ، فجعل أناس يستأذنون رَسُول الله ﷺ، فجعل يأذن لَهُمْ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بال شق الشجرة التى تلى رَسُول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر، فلا ترى من القوم إِلاَّ باكيًا»، فَقَالَ أَبُو بكر: إن الَّذِى يستأذنك فِى نفسى بعد هَذَا لسفيه، فقام رَسُول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «أشهد عِنْد الله»، وكان إِذَا حلف، قَالَ: «وَالَّذِى نفس محمد بيده، مَا منكم من أحد يؤمن بالله ثُمَّ يسدد إِلاَّ سلك الْجَنَّة، ولقد وعدنى ربى أن يدخل من أمتى الْجَنَّة سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حَتَّى تبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن فِى الجنة»[3]، فذكر الحديث.

قُلْتُ: عِنْد ابن ماجة طرف مِنْهُ يسير. رواه **الطبرانى**، **والبزار** بأسانيد، ورجال

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٣).

بعضها عِنْد الطبرانى والبزار رجال الصحيح.

١٨٧٠١ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ليبعثن الله من مدينة بالشام يُقَال لَهَا: حمص، تسعين ألفًا لا حساب عليهم، مَا بَيْنَ الزيتون والحائط والبرت الأحمر»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٠٢ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «إن فِى أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابى رجالاً ونساءًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب»، ثُمَّ قرأ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ٣](٢).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٨٧٠٣ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن من أمتى أمة يدخل الله الْجَنَّة مِنْهُم سبعين ألفًا بغير حساب».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٨٧٠٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، قامت ثلة من النَّاس يسدون الأفق، نورهم كالشمس، فيقال: النَّبِى الأمى، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِى، فيقال: محمد وأمته، ثُمَّ تقوم ثلة أخرى تسد مَا بَيْنَ الأفق، نورهم مثل كُل كوكب فِى السماء، فيقال: النَّبِى الأمى، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِى، ثُمَّ يحثى حثيتين، فيقال: هَذَا لَكَ يَا محمد، وهذا منى لَكَ يَا محمد، ثُمَّ يوضع الميزان، ويؤخذ فِى الحساب»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٨٧٠٥ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: تخرج يَوْمَ القِيَامَةِ ثلة غر محجلون، فتسد الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادى مناد: النَّبِى الأمى، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِى أمى، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الْجَنَّة لَيْسَ عليهم حساب ولا عذاب، ثُمَّ تخرج ثلة أخرى غرًا محجلين، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر، فتسد الأفق، فينادى مناد: النَّبِى الأمى، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِى أمى، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٢/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٠/٨).

عذاب، ثُمَّ تخرج ثلة أخرى غر محجلون، نورهم مثل أعظم كوكب فِى السماء، يسد الأفق نورهم، فينادى مناد: النَّبِى الأمى، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِى أمى، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا عذاب، ثُمَّ يجىء ربك عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يوضع الميزان والحساب.

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِيهم.

١٨٧٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «عرضت علىَّ الأمم»، قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: فقام عكاشة بن محصن، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم»، فذكر الحديث، وَهُوَ فِى الصحيح باختصار قوله للثانى: «نعم»[(١)].

رواه **البزار**، **والطبرانى** باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن موسى الحرشى، وَهُوَ ثقة.

١٨٧٠٧ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا بغير حساب»، فَقَالَ أَبُو بكر: يَا رَسُول الله، زدنا، فَقَالَ: وهكذا، فَقَالَ عمر: يَا أبا بكر، إن شاء الله أدخلهم الْجَنَّة بحفنة واحدة[(٢)].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات عَلى ضعف فِى أَبِى هلال الراسبى قليل.

١٨٧٠٨ - وَعَنْ عتبة بن عبد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ربى وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعين ألفًا بغير حساب، ثُمَّ يشفع كُل ألف لسبعين ألفًا»[(٣)].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ طويل، ويأتى فِى صفة الْجَنَّة. رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير** من طريق عامر بن زيد البكالى، وَقَدْ ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يجرحه، وَلَمْ يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٠٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن ربى وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعين ألفًا بغير حساب، ويشفع كُل ألف لسبعين ألفًا، ثُمَّ يحثى ربى ثلاث حثيات بكفيه»، قَالَ قيس: فَقُلْتُ لأبى سعد: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم بأذنى، ووعاه قلبى، قَالَ أَبُو سعيد: وذلك إن شاء الله يستوعب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٦/١٧)، والأوسط برقم (٤٠٢).

مهاجرى أمته، ويوفى الله عَزَّ وَجَلَّ بقيته من أعرابنا[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِى الأوسط: أَبُو سعيد الأنمارى، ورجاله ثقات.

١٨٧١٠ - وَعَنْ أسماء بنت أَبِى بكر، قَالَتْ: خسفت الشمس عَلى عهد رَسُول الله ﷺ، فسمعت رجة النَّاس وهم يقولون: آية وَنَحْنُ فِى فازع يَوْمَئِذٍ، فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير، حَتَّى دخلت عَلى عَائِشَة، وَرَسُول الله ﷺ قائم يصلى للناس، قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِى مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فقام رَجل، فَقَالَ: ادع الله أن يجعلنى مِنْهُم، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فقام رَجل، فَقَالَ: من أَبِى؟، فَقَالَ: «أَبُوكَ فُلاَنٌ»، للذى كَانَ ينسب إِلَيْهِ[٢].

قُلْتُ: حديث أسماء فِى الكسوف فِى الصحيح وغيره.

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد الطبرانى: قَالَتْ: رقى رَسُول الله ﷺ المنبر، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، إن الشمس والقمر آيتان من أيات الله عَزَّ وَجَلَّ، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فَإِذَا رأيتم ذَلِكَ فافزعوا إِلَى الصلاة والصدقة وذكر الله، وَقَدْ رأيت منكم خمسين ألفًا، أَوْ سبعين ألفًا، يدخلون الْجَنَّة بغير حساب»، فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

١٨٧١١ - وَعَنْ عامر بن عمير، قَالَ: لبث رَسُول الله ﷺ ثلاثًا لا يخرج إِلَى صلاة مكتوبة، فَقِيلَ لَهُ فِى ذَلِكَ، فَقَالَ: «إنى وجدت ربى ماجدًا كريمًا، أعطانى مَعَ كُل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الْجَنَّة بغير حساب سبعين ألفًا، فَقُلْتُ: إن أمتى لا تبلغ هَذَا، أَوْ تكمل هَذَا، فَقَالَ: أكملهم لَكَ من الأعراب».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى، واختلف فِى اسم صحابيه، فَقِيلَ: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

١٨٧١٢ - وَعَنْ أَبِى بكر الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٥٤، ٣٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤١).

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ أَبُو بكر، رضى الله عَنْهُ: فرأيت أن ذَلِكَ يأتى عَلى أَهْل القرى، ويصيب من حافات البودای[1].

رواه **أحمد**، وأبو **يعلى**، وفيهما المسعودى، وَقَدْ اختلط، وتابعيه لَمْ يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٧١٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبى بكر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ عمر: يَا رَسُول الله، فهلا استزدته؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عمر: فهلا استزدته؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عمر: فهلا استزدته؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذَا»، وفرج عبد الله بن أَبى بكر بَيْنَ يديه، قَالَ عبد الله: وبسط باعيه، وحثى عَبْدُ اللهِ، وَقَالَ هشام: وهذا من الله لا يُدرى مَا عَدَدُهُ[2].

رواه **أحمد**، **والبزار** بنحوه، **والطبرانى** بنحوه، وفى أسانيدهم القاسم بن مهران، عَنْ موسى بن عبيد، وموسى بن عبيد هَذَا هُوَ مولى خالد بن عبد الله بن أسيد، ذكره ابن حبان فِى الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبى فِى الميزان، وأنه لَمْ يرو عَنْهُ إِلاَّ سليم بن عمرو النخعى، وَلَيْسَ كذلك، فَقَدْ روى عَنْهُ هَذَا الحديث هشام بن حسان، وباقى رجال إسناده محتج بهم فِى الصحيح.

١٨٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا وقف العباد للحساب، جَاءَ قوم واضعى سيوفهم عَلى رقابهم، تقطر دمًا، فازدحموا عَلى باب الْجَنَّة، فَقِيلَ: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء، كانوا أحياءًا مرزقين، ثُمَّ نادى منادٍ: ليقم من أجره عَلى الله فليدخل الْجَنَّة، ثُمَّ نادى الثالثة: ليقم من أجره عَلى الله فليدخل الْجَنَّة، قَالَ: ومن ذا الَّذِى أجره عَلى الله فليدخل الْجَنَّة، فقام كذا وكذا ألفًا، فدخلوها بغير حساب»[3].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا عَلى ضعف يسير فِى بعضهم. **قُلْتُ**: وَقَدْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٩٦)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء برقم (١٨٧١٦).

تقدم حديث حذيفة وغيره فِي فضل الأمة فِي أواخر كتاب المناقب.

١٥ - باب فِي أوائل من يقرع باب الْجَنَّة

١٨٧١٥ - عَنْ أَبِي بكر، يَعْنِي الصديق، قَالَ: لا يدخل الْجَنَّة بخيل، ولا خب، ولا خائن، ولا سيىء الملكة، وأول من يقرع باب الْجَنَّة المملوكون إِذَا أحسنوا فيما بينهم وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وفيما بينهم وَبَيْنَ مواليهم، فذكر الحديث(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى وابن ماجة باختصار. رواه أحمد، وأبو يعلى، وَقَدْ حسنه الترمذى بهذا الإسناد.

١٦ - باب مِنْهُ

١٨٧١٦ - عَنْ أَبِي سعيد الخدرى، وعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أول زمرة يدخلون الْجَنَّة يَوْمَ القِيَامَةِ، وجوههم عَلى صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم كأحسن كوكب درى فِي السماء، ولكل واحد مِنْهُم زوجتان، عَلى كُل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء اللحم، كما يرى الشراب الأحمر فِي الزجاجة البيضاء».

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناد ابْنِ مَسْعُودٍ صحيح، وفى إسناد أَبِي سعيد عطية، والأكثر عَلى تضعيفه، وروى البزار حديث ابْنِ مَسْعُودٍ فقط.

١٧ - باب لا يدخل أحد الْجَنَّة إِلَّا برحمة الله

تقدم فِي باب لن ينجى أحد عمله.

١٨ - باب صفة الْجَنَّة وَمَا فِيهَا من الخير

١٨٧١٧ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يقول الله عَزَّ وَجَلَّ كُل يَوْم للجنة: طيبى لأهلك، فتزداد طيبًا، فذلك البرد الَّذِى يجده النَّاس يسحر من ذلك».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمر بن عبد الغفار، وَهُوَ متروك.

١٨٧١٨ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «فى الْجَنَّة مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٣٣).

لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، ولا خطر عَلى قلب بشر»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٨٧١٩ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ينزل فِى ثلاث ساعات بيقين من الليل، فيفتح الذكر فِى الساعة الأولى لَمْ يره غيره، فيمحو مَا يشاء، ويثبت مَا يشاء، ثُمَّ ينزل فِى الساعة الثانية إِلَى جنة عدن، وَهِىَ التى لَمْ يرها غيره، وَلَمْ تخطر عَلى قلب بشر، لا يسكنها مَعَهُ من بنى آدم غير ثلاثة: النبيين، والصديقين، والشهداء، ثُمَّ يَقُولُ: طوبى لمن دخلك»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ زيادة بن محمد، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أعددت لعبادى الصالحين مَا لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، ولا خطر عَلى قلب بشر»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن مصعب القرقسانى، وَهُوَ ضعيف بغير كذب.

١٨٧٢١ - وبسنده قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الْجَنَّة نام طالبها، ولا مثل النَّار نام هاربها».

١٩ - باب فِى تربة الْجَنَّة

١٨٧٢٢ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لليهود: «إِنِّى سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِىَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ»، فسألهم، فقالوا: خبزة يَا أبا القاسم، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «الْخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ»[٤].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٧٢٣ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن فِى الْجَنَّة مراغًا من

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١١).

مسك مثل مراغ دوابكم فِى الدنيا»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، ورجالهما ثقات.

٢٠ - باب فِى نُوق الْجَنَّة

١٨٧٢٤ - عَنْ أَبِى أيوب، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أهل الْجَنَّة يتزاورون عَلى نجائب بيض، كأنهن الياقوت، وَلَيْسَ فِى الْجَنَّة من البهائم إِلاَّ الإبل والطير».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ جابر بن نوح، وَهُوَ ضعيف.

٢١ - باب فِى خيل الْجَنَّة

١٨٧٢٥ - عَنْ عبد الرحمن بن ساعدة، قَالَ: كُنْت أحب الخيل، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، هَلْ فِى الْجَنَّة خيل؟ فَقَالَ: «إن أدخلك الله الْجَنَّة يَا عبد الرحمن، كَانَ لَكَ فِيهَا فرس من ياقوت، لَهُ جناحان يطير بك حيث شئت».

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

٢٢ - باب أول طعام أَهْل الْجَنَّة

١٨٧٢٦ - عَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: جاءت اليهود إِلَى النَّبِى ﷺ، فقالوا: أخبرنا مَا أول مَا يأكل أَهْل الْجَنَّة إِذَا دخلوا؟ قَالَ: «أول مَا يأكلون كبد الحوت»[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن بهرام، وَهُوَ ثقة.

٢٣ - باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الْجَنَّة

١٨٧٢٧ - عَنْ عتبة بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: مَا حوضك الَّذِى تحدث عَنْهُ؟ قَالَ: «كما بَيْنَ البيضاء إِلَى بصرى، يمدنى الله فِيهِ بكراع لا يدرى إنسان خلق أين طرفيه»، فكبر عمر، فَقَالَ: «أما الحوض، فيرد عَلَيْهِ فقراء المهاجرين الذين يقاتلون فِى سبيل الله، ويموتون فِى سبيل الله، وأرجو أن يوردنى الكراع فأشرب منه»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ربى وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعين ألفًا بغير حساب، ثُمَّ يشفع كُل ألف لسبعين ألفًا، ثُمَّ يحثى ربى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بكفيه ثلاث حثيات»، فكبر عمر، وَقَالَ: «إن السبعين الأولى يشفعهم الله فِى آبائهم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٦/٦)، والأوسط برقم (١٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٠٨).

وأبناءهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعلنى الله فِى إحدى الحثيات الأواخر»، فَقَالَ الأعرابى: يَا رَسُول الله، فِيهَا فاكهة؟ قَالَ: «نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى، طابق الفردوس»، فَقَالَ: أى شجر أرضنا تشبه؟ قَالَ: «ليس تشبه شَيْئًا من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟»، قَالَ: لا يَا رَسُول الله، قَالَ: «فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة، تنبت عَلى ساق واحد، ثُمَّ ينتشر أعلاها»، قَالَ: فما عظم أصلها؟ قَالَ: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حَتَّى تنكسر ترقوتها هرمًا»، قَالَ: فِيهَا عنب؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: مَا عظم العنقود فِيهَا؟ قَالَ: «مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثنى ولا يفتر»، قَالَ: قَالَ: فما عظم الحبة مِنْهُ؟ قَالَ: «هل ذبح أبوك تيسًا من غنمه عظيمًا؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فسلخ إهابها فأعطاه أمك، فَقَالَ: ادبغى هَذَا ثُمَّ أفرى لنا مِنْهُ ذنوبًا يروى ماشيتنا؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فإن تلك الحبة تشبعنى وَأَهْل بيتك»، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وعامة وعشيرتك»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، واللفظ لَهُ، وفى الكبير، وأحمد باختصار عنهما، وَفِيْهِ عامر بن زيد البكالى، وَقَدْ ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يجرحه، وَلَمْ يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٢٨ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «عرضت علىَّ الْجَنَّة، فذهبت أتناول منها قطفًا أريكموه، فحيل بينى وبينه»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، مَا مثل الحبة من العنب؟ قَالَ: «كأعظم دلو فرت أمك قط»[2].

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٨٧٢٩ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن فِى الْجَنَّة شجرة مستقلة عَلى ساق واحد، عرض ساقها ثنتان وسبعون سنة»[3].

رواه البزار، والطبرانى، وإسناد الطبرانى حسن.

١٨٧٣٠ - وَعَنْ عقبة بن عبد السلمى، قَالَ: كُنْت جالسًا مَعَ النَّبِى ﷺ، فَجَاءَ أعرابى، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أسمعك تذكر فِى الْجَنَّة شجرة لا أعلم أكثر شوكًا منها،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٤٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٩).

يَعْنِى الطلح، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يجعل مكان كُل شوكة منها خصوة التيس الملهود»، يَعْنِى الخصى، «منها سبعون لونًا من الطعام، لا يشبه لون آخر».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣١ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل إِذَا نزع ثمرة من الْجَنَّة عادت مكانها أخرى»(١).

رواه الطبرانى، والبزار، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «عيد فِى مكانها مثلاها»، ورجال الطبرانى وأحد إسنادى البزار ثقات.

١٨٧٣٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِى ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ الْجَنَّةَ»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار قوله: «وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ الْجَنَّةَ». **رواه أحمد**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلى ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٣ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرْعَى فِى شَجَرِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بكر: يَا رَسُول الله، إن هَذِهِ لطير ناعمة، فَقَالَ: «أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»، قالها ثلاثًا، «وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم، وَهُوَ ثقة.

١٨٧٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنك لتنظر إِلَى الطير فِى الْجَنَّة فتشتهيه، فيجىء مشويًا بَيْنَ يديك»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ حميد بن عطاء الأعرج، وَهُوَ ضعيف.

٢٤ - باب فِى ثياب الْجَنَّة

١٨٧٣٥ - عَنْ جابر، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: ثيابنا فِى الْجَنَّة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ الأعرابى: لِمَ تَضْحكون؟ منا جافٍ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٣٢).

يسأل عالمًا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِىُّ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ»(١).

رواه **أَبُو يعلى، والبزار**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ الأعرابى: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالمًا؟ فَقَالَ: عالمًا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لاَ، وَلَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقًا، أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، **والطبرانى فِى الصغير والأوسط**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، لاَ يَا أَعْرَابِى، وَلَكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ الْجَنَّةِ»، ورجال أَبِى يعلى والطبرانى رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وثق.

١٨٧٣٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وقام آخر، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أخبرنا عَنْ ثياب أَهْل الْجَنَّة، أخلق يخلق، أم نسج ينسج؟ فضحك بعض القوم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالمًا؟ أين السائل؟»، قَالَ: أَنَا ذا يَا رَسُول الله، قَالَ: «تنشق عنها ثمار الجنة».

رواه **البزار** فِى حديث طويل ورجاله ثقات.

٢٥ - باب موضع سوط فِى الْجَنَّة خَيْر من الدُّنْيَا

١٨٧٣٧ - عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «موضع سوط فِى الْجَنَّة خَيْر من الدُّنْيَا وَمَا فيها»(٢).

رواه **البزار**، وإسناده حسن.

١٨٧٣٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لموضع سوط فِى الْجَنَّة خَيْر مِمَّا بَيْنَ السماء والأرض».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا»، قُلْتُ: يَا أبا هريرة، مَا النصيف؟ قَالَ: الخمار(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٤٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٥٩/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧٥/٧)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٩٧/١).

٢٦ - باب أَهْل الْجَنَّة لا ينامون

١٨٧٤٠ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، أينام أَهْل الْجَنَّة؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «النوم أخو الموت، وَأَهْل الْجَنَّة لا ينامون»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٧ - باب زرع أَهْل الْجَنَّة

١٨٧٤١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا دخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة، قام رَجل، فَقَالَ: يَا رب، ائذن فِى الزرع، فيأذن لَهُ، فيبذر حبة، فلا يلتفت حَتَّى تكون كُل سنبلة اثنى عشر ذراعًا، ثُمَّ لا يبرح مكانه حَتَّى يكون مِنْهُ ركام أمثال الجبال»، فَقَالَ أعرابى: يَا رَسُول الله، لا تجد هَذَا الرجل إِلاَّ قرشيًا أَوْ أنصاريًا، فضحك النَّبى ﷺ(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وَهُوَ متروك.

٢٨ - باب أَهْل الْجَنَّة لا يتبايعون

١٨٧٤٢ - عَنْ أَبِى بكر الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أَهْل الْجَنَّة لا يتبايعون، وَلَوْ تبايعوا مَا تبايعوا إِلاَّ بالبر»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ إسماعيل بن نوح، وَهُوَ متروك.

١٨٧٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أذن الله فِى التجارة لأهل الْجَنَّة، لأتجروا فِى البز والعطر».

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن أيوب السكونى، وَهُوَ ضعيف.

٢٩ - باب فِى أكل أَهْل الْجَنَّة وشربهم وشهواتهم

١٨٧٤٤ - عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: جَاءَ رَجل من اليهود إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا أبا القاسم، تزعم أن أَهْل الْجَنَّة يأكلون فِيهَا ويشربون؟ قَالَ: «نعم، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إن الرجل ليعطى قوة مائة رَجل فِى الأكل والشرب والشهوة والجماع»، فَقَالَ اليهودى:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٦).

إن الَّذِى يأكل ويشرب تَكُون لَهُ الحاجة، وَالْجَنَّة مطهرة، قَالَ: «حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك، فَإِذَا بطنه قَدْ ضمر».

١٨٧٤٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْد النَّبى ﷺ، إذ أقبل رَجل من اليهود، يُقَال لَهُ: ثعلبة بن الحارث، فَقَالَ: السَّلام عليك يَا محمد، فَقَالَ: «وعليكم»، فَقَالَ اليهودى: تزعم أن فِى الْجَنَّة طعامًا وشرابًا وأزواجًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «نعم، تؤمن بشجرة المسك؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «وتجدها فِى كتابكم؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إِلَى أقدامهم مسك»[١].

رواه كله الطبرانى فى الأوسط، وفى الكبير بنحوه، وأحمد، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: يَا أبا القاسم، ألست تزعم أن أَهْل الْجَنَّة يأكلون فِيهَا ويشربون، وَقَالَ لأصحابه: «إن أقر لِى بهذه خصمته»، والباقى بنحوه، ورواه البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، غير ثمامة بن عقبة، وَهُوَ ثقة.

١٨٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، أنفضى إِلَى نسائنا فِى الْجَنَّة كما نفضى إليهن فِى الدُّنْيَا؟ قَالَ: «وَالَّذِى نفس محمد بيده، إن الرجل ليفضى الغداة الواحدة إِلَى مائة عذراء»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ زيد بن أَبى الحوارى، وَقَدْ وثق عَلى ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٤٧ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: يتناكح أَهْل الْجَنَّة؟ قَالَ: «نعم، بذكر لا يمل، وشهوة لا تنقطع، دحمًا دحمًا»[٣].

١٨٧٤٨ - وفى ورواية: «لكن لا منى ولا منية»[٤].

١٨٧٤٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: هَلْ ينكح أَهْل الْجَنَّة؟ قَالَ: «نعم، ويأكلون ويشربون»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٧/٤، ٣٧١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٠٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٧٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤١).

رواها كلها الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٧٥٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئل النَّبِى ﷺ: هَلْ يمس أَهْل الْجَنَّة أزواجهم؟ قَالَ: «نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع»(١).

رواه البزار.

١٨٧٥١ - وَفِى رِوَايَةٍ عنده وعند الطبرانى فِى الصغير والأوسط: قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، أنفضى إِلَى نسائنا فِى الْجَنَّة؟ فَقَالَ: «إِى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إن الرجل ليفضى فِى اليوم الواحد إِلَى مائة عذراء»(٢).

ورجال هَذِهِ الرواية الثانية رجال الصحيح، غير محمد بن ثواب، وَهُوَ ثقة، وفى الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف بغير كذب، وبقية رجالها ثقات.

١٨٧٥٢ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «يزوج العبد فِى الْجَنَّة سبعين زوجة»، فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، أيطيقها؟ قَالَ: «يعطى قوة مائة»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٧٥٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أهل الْجَنَّة إِذَا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا»(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ معلى بن عبد الرحمن الواسطى، وَهُوَ كذاب.

٣٠ - بَاب مَا جَاءَ فِى نساء أَهْل الْجَنَّة من الحُور العِين وغيرهن

١٨٧٥٤ - عَنْ سعيد بن عامر بن حديم، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لو أن امرأة من نساء أَهْل الْجَنَّة أشرفت، لملأت الأَرْض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٩٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٨).

رواه الطبرانى مطولاً أطول من هَذَا، وَقَدْ تقدم فِى صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم ضعف.

١٨٧٥٥ - وَعَنْ أم سلمة زوج النَّبى ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أخبرنى عَنْ قَوْل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، قَالَ: «حور بيض، عين ضخام، شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قَوْل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، قَالَ: «صفاؤهن كصفاء الدر الَّذِى فِى الأصداف الَّذِى لا تمسه الأيدى»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قَوْل الله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]، قَالَ: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قوله تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]، قَالَ: «رقتهن كرقة الجلد الَّذِى فِى داخل البيضة مِمَّا يلى القشر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: «هن اللاتى قبضن فِى دار الدُّنْيَا عجائز رمصًا شمطًا، خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى»، قَالَ: «عربًا معشقات محببات، أترابًا عَلى ميلاد واحد»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أنساء الدُّنْيَا أفضل أم الحور العين؟ قَالَ: «نساء الدُّنْيَا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة عَلى البطانة»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، وبم ذاك؟ قَالَ: «بصلاتهن وصيامهن لله عَزَّ وَجَلَّ، ألبس الله عَزَّ وَجَلَّ وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلى، مجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب، يقلن: ألا نَحْنُ الخالدات فلا نموت أبدًا، ألا وَنَحْنُ الناعمات فلا نبأس أبدًا، ألا وَنَحْنُ المقيمات فلا نظعن أبدًا، ألا وَنَحْنُ الراضيات فلا نسخط أبدًا، طوبى لمن كنا لَهُ وكان لنا»، قُلْتُ: المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة فِى الدُّنْيَا، ثُمَّ تموت فتدخل الْجَنَّة ويدخلون معها، من يكون زوجها مِنْهُم؟ قَالَ: «يا أم سلمة، إنها تخير فتختار أحسنهم خلقًا»، قَالَ: «فتقول: أى رب، إن هَذَا كَانَ أحسنهم خلقًا فِى دار الدُّنْيَا فزوجنيه، يَا أم سلمة، ذهب حسن الخلق بخير الدُّنْيَا والآخرة»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَقَدْ تقدم طريق الكبير فِى سورة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٦٧)، والأوسط برقم (٣١٣٩).

الرحمن، وفى إسنادهما سليمان بن أَبى كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حدثنى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «حدثنى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: يدخل الرجل عَلى الحوراء، فتستقبله بالمعانقة والمصافحة»، قَالَ رَسُول الله: «فبأى بنان تعاطيه، لَوْ أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر، وَلَوْ أن طاقة من شعرها بدت لملأت مَا بَيْنَ المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينا هُوَ متكئ معها عَلى أريكة، إذ أشرف عَلَيْهِ نور من فوقه، فنظر، إذ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أشرف عَلى خلقه، فَإِذَا حوراء تناديه: يَا ولى الله، أما لنا فيك من دولة؟ فَيَقُولُ: من أَنْت يَا هَذِهِ؟ فتقول: أَنَا من اللواتى قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فيتحول عندها، فَإِذَا عندها من الجمال والكمال مَا لَيْسَ مَعَ الأولى، فبينا هُوَ متكئ معها عَلى أريكته، إذ أشرف عَلَيْهِ نور من فوقه، فَإِذَا حوراء أخرى تناديه: يَا ولى الله، أما لنا فيك من دولة؟ فَيَقُولُ: ومن أَنْت؟ فتقول: أَنَا من اللواتى قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، فلا يزال يتحول من زوجة إِلَى زوجة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سعيد بن زربى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو اطلعت امرأة من نساء أَهْل الْجَنَّة إِلَى الأَرْض لملأت مَا بينهما ريحًا، ولأضاءت مَا بينهما، ولتاجها عَلى رأسها خَيْر من الدُّنْيَا وَمَا فيها»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٧٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة، كما يرى الشراب الأحمر فِى الزجاجة البيضاء.

رواه الطبرانى، وسقط من إسناده رجلان.

١٨٧٥٩ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ما من عبد يدخل الْجَنَّة إِلاَّ ويجلس وعند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين، يغنيان بأحسن صوت سمعه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٤٦).

الإنس والجن، وَلَيْسَ بمزامير الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أزواج الْجَنَّة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط، إن مِمَّا يغنين:

نَحْنُ الخيرات الحسان أزواج قوم كرام
ينظرن بقرة أعيان

وإن مِمَّا يغننين بِهِ:

نَحْنُ الخالدات فلا نمتنه نَحْنُ الآمنات فلا يخفنه
نَحْنُ المقيمات فلا يظعنه»(١)

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: إن الحور فِي الْجَنَّة يغنين يقلن:

نَحْنُ الحور الحسان هدينا لأزواج كرام»(٢)

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٨٧٦٢ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدري، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِيءُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، [فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ]، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَرُدُّ السَّلامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا [بَصَرُهُ] حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ منها لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٨٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خلق الحور العين من الزعفران»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٨).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسنادهما ضعفاء.

٣١ - باب فيمن يدخل الْجَنَّة من عجائز الدُّنْيَا

١٨٧٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ، أن النَّبى ﷺ أتته عجوز من الأنصار، فقالت: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يدخلنى الْجَنَّة، فَقَالَ نَبى الله ﷺ: «إن الْجَنَّة لا تدخلها عجوز»، فذهب نَبى الله ﷺ فصلى، ثُمَّ رجع إِلَى عَائِشَة، فقالت عَائِشَة: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ذَلِكَ كذلك، إن الله إِذَا أدخلهن الْجَنَّة حولهن أبكارا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ مسعدة بن اليسع، وَهُوَ ضعيف.

٣٢ - باب فِى درجات الْجَنَّة

١٨٧٦٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الجنة مائة درجة، مَا بَيْنَ كُل درجتين مسيرة خمسمائة عام»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير قوله: «خمسمائة عام». رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

٣٣ - باب فِى غُرف الْجَنَّة

١٨٧٦٦ - عَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن معانق، ووثقه ابن حبان.

١٨٧٦٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىِّ: لمن هِىَ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٢)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٨٢/١، ٨١/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٣).

هَذَا المعنى فِي فضل صلاة التطوع.

٣٤ - باب كَيْفَ يصير لون الأسود فِي الْجَنَّة

١٨٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ يسأله، فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «سل واستفهم»، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل مَا آمنت بِهِ، وعملت بمثل مَا عملت بِهِ، إِنِّي لكائن معك فِي الْجَنَّة؟ قَالَ: «نعم»، ثُمَّ قَالَ النَّبِي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنه ليرى بياض الأسود فِي الْجَنَّة من مسيرة ألف عام»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، كتب لَهُ بِهَا عهد عِنْد الله، ومن قَالَ: سُبْحَانَ الله وبحمده، كتب لَهُ بِهَا مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة»، فَقَالَ رَجل: كَيْفَ نهلك بعد هَذَا يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل ليأتي يَوْمَ القِيَامَةِ بالعمل لَوْ وضع عَلى جبل لأثقله، فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذَلِكَ كله، إِلاَّ أن يتطاول الله برحمته»، ونزلت: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا**﴾ إِلَى قوله: ﴿**نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا**﴾ [الإنسان: ١ - ٢٠]، قَالَ الحبشي: وإن عيني لترى عينك فِي الْجَنَّة؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «نعم»، فاستبكى الحبشي حَتَّى فاضت نفسه، فَقَالَ ابْنِ عُمَرَ: لقد رأيت رَسُول الله ﷺ يدليه فِي حفرته بيده[1].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ أيوب بن عتبة، وَهُوَ ضعيف.

٣٥ - باب فِي قوله تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٣]

١٨٧٦٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، قالا: سُئل النَّبِي ﷺ عَنْ قوله تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢، الصف: ١٢]، قَالَ: «قصر فِي الْجَنَّة من لؤلؤة، فِيهَا سبعون دارًا من ياقوتة حمراء، فِي كُل دار سبعون بيتًا من زمردة خضراء، فِي كُل بيت سبعون سريرًا، عَلى كُل سرير سبعون فراشًا من كُل لون، عَلى كُل فراش امرأة، فِي كُل بيت سبعون مائدة، عَلى كُل مائدة سبعون لونًا من طعام، فِي كُل بيت سبعون وصيفًا ووصيفة، يعطى المؤمن من القوة مَا يأتي عَلى ذَلِكَ كله فِي غداة واحدة»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٣٧/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٦١/١٨).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جسر بن فرقد، وَهُوَ ضعيف.

٣٦ - باب زيارة الإخوان فِى الْجَنَّة

١٨٧٧٠ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا دخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة، اشتاقوا إِلَى الإخوان، فيجىء سرير هَذَا حَتَّى يحاذى سرير هَذَا، فيبكى هَذَا، ويبكى هَذَا، فيتحدثان بِمَا كانا فِيهِ فِى الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أحدهما لصاحبه: يَا فلان، أتدرى أى يَوْم غفر الله لنا يَوْم كنا فِى موضع كذا وكذا، فدعونا الله فغفر لَنَا»[1].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وَقَدْ وثقا.

٣٧ - باب فِى رؤية أَهْل الْجَنَّة لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ورضاه عنهم

١٨٧٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَتانى جبريل، عَلَيه السَلام، وَفِى يَده مِرآة بَيْضاء، فِيْها نَكتة سَوداء، فَقُلت: مَا هَذِهِ يَا جبريل؟ قَالَ: هَذِهِ الجمعة يعرضها ربك لتكون لَكَ عيدًا ولقومك من بعدك، تَكُون أَنْت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعدك، قَالَ: «مَا لنا فِيها؟»، قَالَ: لَكم فِيها خَيْرٌ، لَكُم فِيها سَاعة مَن دَعا رَبه فِيها بخَيْر هُوَ لَهُ قَسم إلا أعطاه إياه، وَلَيْسَ لَهُ بقسم إلاَّ وَدخر لَهُ مَا هُوَ أَعظم مِنْهُ، أَوْ تَعوذ فِيها مِنْ شَر هُوَ مَكتوب إلاَّ أعاذه مَنْ أَعظم مِنْه، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ النَكتة السَّوداء فِيْه؟»، قَالَ: هَذِهِ السَّاعة تَقوم يَوْمَ الجُمعة وَهُوَ سَيد الأَنام عِنْدنا، وَنَحْنُ نَدعوه فِى الآخرة يَوْمَ المَزيد، قَالَ: «قُلت: لَمْ تَدعونه يَوْمَ المَزيد؟»، قَالَ: إن رَبك عَزَّ وَجَلَّ اتخذ فِى الجَنة وَاديًا أَفيح مِنْ المِسك أَبْيض، فَإِذَا كانَ يَوْمَ الجُمعة نَزل تَبَارك وَتعالى مِن عِليين عَلى كُرسيه، حَتى حَف الكُرسى بمنابر مِنْ نُور، وَجَاء النَبيون حَتَّى يَجلسوا عَليها، ثُمَّ حَف المنابر بكراسى مِنْ ذَهب، ثُمَّ جَاء الصِديقون والشُّهداء حَتَّى يجلسوا عَليها، ثُمَّ يجىء أَهل الجَنة حَتَّى يَجلسوا عَلى الكَثيب، فَيتجلى لَهُم تَبارك وَتَعالى، حَتَّى يَنظروا إِلَى وَجهه، وَهُوَ يَقُول: أَنَا الَّذِى صَدقتكم وَعدى، وَأتممت عَليكم نِعمتى، هَذَا مَحل كَرامتى، فَسلونى، فَيسألوه الرِّضا، فَيَقُول الله عَزَّ وَجَلَّ: رضائى أَحلكم دَارى، وَأَنالكم كَرامتى، فَسلونى، فيسألوه، حَتَّى تَنْتَهى رَغبتهم، فَيْفتح لَهُم عِنْدَ ذَلِكَ مَا لا عَين رَأت، وَلا أُذن سَمعت، وَلا خَطر عَلَى قَلب بَشر، إِلَى مِقدار مُنصرف النَّاس يَوْمَ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥٣).

الجُمعة، ثُمَّ يَصعد تَبَارك وَتَعالى عَلى كُرسيه، فَيصعد مَعَهُ الشُّهداء وَالصديقون»، أحسبه قَالَ: «وَيرجع أَهل الغُرف إِلى غُرَفهم دُرة بَيضاء لا قَصم فِيها وَلا فصم، أَوْ يَاقوتة حَمراء، أَوْ زَبرجدة خَضراء، مِنْها غُرفها وأبوابها مُطردة، فِيها أَنهارها، مُتدلية فِيها ثِمارها، فِيها أَزواجها وَخَدمها، فَليسوا إِلَى شيْءٍ أَحوج مِنْهُم إِلَى يَوْمَ الجُمعة لِيزدادوا فِيه كَرامة، وَليزدادوا فِيه نَظرًا إِلَى وَجهه تَبَارك وَتَعالى، وَلِذلك دُعى يَوْمَ المَزيد»[1].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أَبى يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فِيهِ خلاف.

١٨٧٧٢ - وَعَنْ حذيفة، يَعْنِى ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَتانى جبريل ﷺ فِى كَفه مِثل المِرآة، فِى وَسطها لَمْعة سَوداء، قُلت: يَا جبريل، مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: هَذِهِ الدُنيا، صَفاؤها وحُسنها، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ اللَمعة السَوداء؟»، قَالَ: هَذِهِ الجمعة، قُلْتُ: «وَمَا يَوْمَ الجُمعة؟»، قَالَ: يَوْم من أيام ربك عظيم، فذكر شرفه وفضله، واسمه فِى الآخرة، فَإِن الله إِذَا صير أَهْل الْجَنَّة إِلَى الْجَنَّة، وَأَهْل النَّار إِلَى النَّار، وَلَيْسَ ثُمَّ ليل ولا نهار قَدْ علم الله عَزَّ وَجَلَّ مقدار تلك الساعات، فَإِذَا كَانَ يَوْم الجمعة فِى وقت الجمعة التى يخرج أَهْل الجمعة إِلَى جمعتهم، فينادى مناد: يَا أَهْل الْجَنَّة، اخرجوا إِلَى دار المزيد، فيخرجون فِى كثبان المسك.

قَالَ حذيفة: والله لهو أشد بياضًا من دقيقكم، فيخرج غلمان الأنبياء عَلى منابر من نور، وتخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت، فَإِذَا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم، بعث الله عَزَّ وَجَلَّ ريحًا تدعى المثيرة، فتثير عليهم المسك الأبيض، فتدخله فِى ثيابهم وتخرجه من جيوبهم، فلا لريح أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لَوْ دفع إليها طيب أَهْل الدُّنْيَا، ويقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب وصدقوا رسلى؟ فهذا يَوْم المزيد، يجتمعون عَلى كلمة واحدة: إنا قَدْ رضينا فارض عنا، ويرجع إليهم فِى قوله لَهُمْ: يَا أَهْل الْجَنَّة، لَوْ لَمْ أرض عنكم لَمْ أسكنكم جنتى، فهذا يَوْم المزيد، فسلونى، فيجتمعون عَلى كلمة واحدة: أرنا وجهك ننظر إِلَيْهِ، قَالَ: فيكشف الله تَعَالَى الحجب ويتجلى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فيغشاهم من نوره، فلولا أن الله قضى أن لا يموتوا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٩).

لاحترقوا، ثُمَّ يُقَال لَهُمْ: ارجعوا إِلَى منازلكم، فيرجعون وَقَدْ خفوا عَلى أزواجهم، وخفين عليهم مِمَّا غشيهم من نوره تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فلا يزال النور يتمكن حَتَّى يرجعوا إِلَى حالهم أَوْ إِلَى منازلهم التى كانوا عليها، فَيَقُولُ لَهُمْ أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها، فَيَقُولُونَ: تجلى لنا ربنا عَزَّ وَجَلَّ، فنظرنا إِلَى مَا خفينا بِهِ عليكم، قَالَ: فهم يتقلبون فِى مسك الْجَنَّة ونعيمها فِى كُل سبعة أيام[1].

رواه البزار، وَفِيْهِ القاسم بن مطيب، وَهُوَ متروك.

١٨٧٧٣ - وعن جابر، قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله عز وجل: يا عبادى، هل تسألونى شيئًا فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا خير مما أعطيتنا؟ قال: رضوانى عليكم». رفعه إلى النبى ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

٣٨ - باب منازل المتحابين فِى الله تَعَالَى

١٨٧٧٤ - عَنْ أَبى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِى اللَّهِ لَتُرَى غُرَفُهُمْ فِى الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِىِّ، أَوِ الْغَرْبِىِّ، فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاَءِ الْمُتَحَابُّونَ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - باب كفارة المجلس

وَقَدْ تقدم فِى كتاب الأذكار.

١٨٧٧٥ - عَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَن قَالَ: سُبحان الله وَبِحَمده، سُبحانك اللهُم وَبِحَمدك، أَشْهد أَن لا إِله إِلاَّ أَنْت، أَسْتَغفرك وَأَتوب إِلَيْكَ، فَقالها فِى مَجلس ذِكر، كَانَ كَالطَابع يَطْبع عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَها فِى مَجلس لَغو، كَانت كَفارة لَهُ»[3].

١٨٧٧٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: «كَفارة المَجلس أَنْ لا يَقُوم حَتَّى يَقُول: سُبحانك اللهُم وَبِحَمدك، لا إِله إِلاَّ أَنت، تُب علىَّ واغْفر لِى، يَقُولَها ثَلاث مَرات، فَإِن كَانَ فِى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٩/٢).

مَجلس لَغط كانَ كَفارة لَهُ، وَإن كَانَ مَجلس ذِكر كَانَ طَابعًا عَلَيْهِ»[1].

رواه **كله الطبرانى**، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت طرق هَذَا الحديث فِى الأذكار.

* * *

كمل وتم إن شاء الله تعالى، ولله الحمد والمن والفضل، ونسأل الله سبحانه النفع به لى وللمسلمين فى خير وعافية، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين، فى طيبة الطيبة، مصليًا، مسلمًا، حامدًا، على صاحبها أفضل الصلوات، وأكمل التحيات، أولاً، وآخرًا، وظاهرًا، وباطنًا.

الحمد لله أرحم الراحمين

هَذَا الجزء وَمَا قبله استقر عَلى ملك المقر الأشرف العالى العالمى العاملى الوحيدى الفريدى الفتحى، فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز الله تَعَالَى أنصاره، وختم بالصالحات أعماله، وبلغه من ربه عَزَّ وَجَلَّ آماله، وحسن عاقبته ومآله، يَا من لا حكم فِى الوجود إِلاَّ لَهُ، وصلى الله عَلى الشفيع فِى العصاة، نَبِى يخر ساجدًا لمولاه، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/ ١٤٠).